

بينات 8341هـ 6 سورة الأنعام الآيات من 09 إلى 19

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها النفوس الهائئات كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظاات مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه احبيكم ايها المشاهدون والمشاهدات في هذا البرنامج برنامج بينات. واحيي اخوي الفاضلين دكتور عبدالرحمن والدكتور محمد - [00:00:50](#)

حياكم الله. وكنا وقفنا عند قول الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم واقترى به كنا تكلمنا عن اهمية القدوة آآ وان الله سبحانه وتعالى في هذه الآية يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

ان يهتدي بالانبياء الذين كانوا قبله ومن باب الفائدة في آآ استدلالات العلماء واستنباطاتهم. يعني هذه الآية يستدلون بها على ان شرع من قبلنا. شرع الله شرع لنا. نعم اذا لم يكن في شيء ما ينسخون. ما ينسخه نعم - [00:01:35](#)

وهذه يعني من الايات التي استدلوها بها. وهذا يدل على ان ايات الكتاب يستدل بها يعني ليست كلها ايات احكام صريحة اه. لكن يمكن ان يستدل بها على شيء من الاحكام اذا كان وجه الدلالة فيها واضحا ظاهرا نعم اي نعم وظاهرا - [00:01:54](#)

ومنها هذه الآية والآية كما نلاحظ هي مرتبطة بقضية الهداية والله سبحانه وتعالى جعل الهداية الخاصة اه من من حقوقه سبحانه وتعالى ومن عنده ولهذا قال اولئك الذين هدى الله. دائما تأتي الهداية منسوبة لله سبحانه وتعالى. هم - [00:02:15](#)

هدى الله فبهداهم اقتضى فهو لا يهتدي بهداهم لانهم هم اهتدوا بانفسهم. نعم. وانما لان الله ايضا ايش؟ هداهم. هداهم. اي نعم. فاذا الهداية متسلسلة الى الله سبحانه وتعالى. جميل - [00:02:37](#)

ولهذا نقول ان من نعمة الله على العبد حينما يهديه ان ينتبه الى هذه الهداية وان يرعاها وان يحوطها وان يحرص على شكر الله مثل ما ذكر الدكتور محمد في اللقاء السابق على شكر الله على هذه الهداية. لان اعظم نعمة - [00:02:54](#)

ينعم بها الله على عبده هي الهداية. ولهذا سبحان الله في اول سورة الدعاء المعروف اهدنا الصراط المستقيم. نعم. دعاء يومي طيب نحن هدينا فلماذا لا ندعو نطلب الهداية مرة مرة بعد مرة - [00:03:11](#)

مما يدل على ان امر الهداية امر عظيم واما التثبيت كما فسر فسر ذلك التثبيت على هذا الصراط يعني امره اشق ليست ليس الامر ان يهديك الله، ولكن الامر ان يثبتك الله على هذا الصراط. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من هذا الدعاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا. على دينك. على دينك. انا اشوف - [00:03:27](#)

المشايع يعني اليوم تحدي كبير بالنسبة للمربين في بلاد الاسلام وفي العالم الاسلامي بصفة عامة قضية ابراز القدوات التي ينبغي ان تبرز الانبياء عليهم الصلاة والسلام طالحون الامة وهم كثيرون جدا. يعني الامة الاسلامية هي اغنى الامم القدوات - [00:03:50](#)

من العلماء واتباع الانبياء والصالحين لكن لاحظوا اليوم كيف يعني الاسف لدينا ازمة قدوات ومشكلتنا الاخرى هي ابراز من لا يستحق ان يكون قدوة اي نعم. في الاعلام وفي المسلسلات وفي برامج الرياضة وغيرها. والتواصل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي فاصبح للاسف ابناؤنا وبناتنا اليوم - [00:04:08](#)

يتخذون قدوات لا لا تستحق ان تكون اصلا ان تقدم ولا تبرز للناس وفي نفس الوقت يغيب عنهم هؤلاء القدوات نعم. يعني لاحظ الله سبحانه وتعالى كيف يقص على النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصص ثم يقول - [00:04:32](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى طيب وين وين هؤلاء في الواقع الان ابرازهم للناس كثير منا اشوف بعض البرامج احيانا

يعملون مقابلات مع اولاد وبنات في الاسواق او حتى عامة الناس - 00:04:47

فيسألون عن الصحابي ماذا تعرف عن ابي بكر؟ من هو ابو بكر؟ الصديق ما ادري من هو الفاروق ما ادري عثمان بن عفان طيب عثمان
ماذا تعرف عن عثمان بن عفان - 00:05:03

ما ادري اجوبة كثير منهم لا ادري او اجوبة احيانا مضحك في حين انه يسأل عن آآ لاعب مثلا من لاعبي حتى ما هو من لاعب منا من
من منتخبنا ولا من من عوادينا السعودية والعربية تلقاه لاعب في - 00:05:19

في ادغال ايطاليا ولا في نعم. فيعرفه مباشرة ويعرف رقمه ويعرف تاريخه ويعرف سيرته الذاتية ويعرف اخر فهذا مشكلة كبيرة
حقيقة يعاني من المبرحين وش تعليقك هذا هذا يا دكتور محمد؟ والله لا شك انني من خلال تتبعي لاحوال الشباب كثيرا والشابات
وخصوصا في هذا العصر ان عندهم - 00:05:35

مثل ما ذكرت التعبير في غاية الروعة ازمة قدوات لان العلم الان انتشر حقيقة والعلماء كثير ليس بهم قلة لكن من يقتدى بهم من اهل
العلم قليل فابراز هؤلاء والحديث عنهم واثراء المجالس بمفاخرهم ومآثرهم - 00:05:55

هو الذي يعيد هؤلاء الى الواجهة بعد بل عندنا الان ما هو اسوأ يا ابا عبد الله بعد ما جاء مثلا برنامج مثل السناپ شات. ايه. اللي
اصبح فيه كثير من اسمح لي ان اعبر بتافهين - 00:06:17

ليس عندهم اي شيء يقدمونه للناس الا انهم يذكرون يومياتهم راح المقهى الفلاني المطعم الفلاني الشارع الفلاني المجمع الفلاني
السوق الفلاني المول الفلاني يوري الناس ماذا يشتري وماذا يأكل وماذا يشرب والناس تتابع بالملايين - 00:06:31

سبحان هذا مؤشر على انه ليس عندنا قدوات نعمر بهم قلوب شبابنا وشاباتنا. فذهبوا يتتبعون هؤلاء التافهين. اي والله ينبغي لنا ان
يكون لنا موقف حقيقة بهذا الامر لكي آآ يعني آآ نرد الناس الى جادة - 00:06:47

وحري بنا ان نفعل ذلك. هذه تحتاج فيما يبدو لي الى مبادرات ليست سهلة. صحيح. يعني الى برامج والى برامج تربوية يعني اقصد
خاصة في المدارس وفي وسائل الاعلام ان تلتفت لوزارة الاعلام الى هذه الحقائق - 00:07:07

تدرسها وانا استغرب فعلا من غياب وزارة الاعلام عن هذه القضايا المهمة جدا في المجتمع كيف لا تجعل لها حلولا ولا تستقطب لها
المربين وتستنفذ يعني انا اتصور ان المفترض انها تستنفذ - 00:07:22

كل جهات التربية وكل جهات التعليم في البلد والجهات الاعلامية حتى تحل مثل هذه القضايا. صحيح. يعني ليس لدينا اغلى من
ابنائنا وبناتنا. هؤلاء الثروة الحقيقية في في الاوطان فاذا تركوا لهذه التفاهات اين سيذهبون؟ صحيح. مرة من المرات وهذا على

كلمتك في اين دور وسائل الاعلام او وزارات - 00:07:37

مرة من المرات شاهدت برنامج في احدى وسائل النقل حتى لا اذكر شيئا فكانوا يعرضون علينا رجلا يخرج من بيته ليتسلق الجبل
معروف هو يظهر انه في هذه في هذا الجانب وفي اي نعم - 00:07:56

تسلق الجبل ويعرض نفسه للمخاطر فكتبت انا كتابة في ادارة هذه الجهة قلت انتم يعني في عرضكم هذا علينا في كل رحلة اه يعني
نستقل هذه الوسيلة تريدون منا ان نكون كذلك؟ يعني هذا هذا ها هو الرسالة التي تريدون ايصالها. نعم. او تريدون منا ان نعجب بهذا

الرجل وما يعمله - 00:08:15

هذا رجل ترى لا يقدم شيئا في رياضة خاصة به وهي رياضة في الاسلام قد يكون فيها نظر لانها تعريض للانسان خطر. نعم. الخطر.
هناك كثير اشياء يعني تغني عنها - 00:08:38

ما لنا حاجة بها والله انا عجبت وشكرت الحقيقة هؤلاء مباشرة الغي البرنامج كان الحقيقة مؤذي لنا عندما نركب نجد شاشة تبدأ لمدة
ثلاث ساعة من حين ما يخرج من بيته الى ان يتسلق الجبل الى ان يرجع مرة اخرى. ماذا يراد يعني؟ ان تصنع قدوة من شخص لا -

00:08:49

اما له في الحياة الا صعود الجبال والبحث عنها في العالم لكي اه يعني يزرعها طولاً رجوعاً. نعم. اه في ايضاً امر يا ابا عبد الله وهو آآ
متصل صناعة القدوات - 00:09:08

يعني اه لماذا اه لا يكون هناك اه برامج او اه يعني اه برامج وثائقية. هم تقدم في جميع وسائل الاعلام تكون لابرار مثل هذه النوعيات مثلا يعني لو جئنا اه مقاطع ولقطات من حياة مثلا الشيخ بن باز رحمه الله او الشيخ ابن عثيمين او ابن جبريل وابرزناها بشكل درامي رائع جدا - [00:09:25](#)

ويعني بينا مواطن القدوة والناس تتأثر بهذا اكثر من تأثرهم باي شيء اخر. صحيح. ويبقى في نفوسهم سبحان الله ويحفر في ذاكرتهم لماذا لا تتولى وزارات الاعلام ووسائل او وزارات التعليم مثل هذه الامور لكي تصنع هذه القدوات في نفوس هؤلاء الشباب. صحيح - [00:09:51](#)

هذه رسالتها الحقيقية. نعم نعم في قوله فبهدهم مقتدر ما دام محمد بن قوله فبهدهم الحقيقة لم يقل فبهم وهذه لفظة في غاية الجمال الحقيقة لان القدوة مهما كان سيكون في تصرفاته اشياء قد لا يقتدى به فيها. باي امر - [00:10:10](#) مثلا قد لا يقتدى به فيها لخصوصية معينة. ابراهيم نفسه او اي نعم. اي نعم. عندما قال لقد كان لكم اسوة في ابراهيم صح؟ اي نعم. قد كانت لكم اسوة - [00:10:31](#) الحسنة في ابراهيم والذين معه. نعم. قول ابراهيم لابيه. لاستغفرن لك. فاستثنى من تصرفات ابراهيم هذا التصرف. ايوة. على كماله فنقول ان القدوة يعرض له ما يمنع الاقتداء به. نعم. سواء كان معذور عند الله او غير معذور لانه بشر في نهاية المطاف قد - [00:10:42](#)

يقع منه الخطأ فلاحظ الابية كيف يعني احترزت قالت فبهدهم اقتده. يعني ما كانوا فيه على الهدى يقتدى بهم فيه. يا سلام. ولذلك اذا رأيت عالما وهذا العالم ممن يقتدى به وفيه خصلة سيئة - [00:11:01](#) يعني مثلا قد يكون غازي مثلا او الى اخره. فلا ينبغي لك ان تقول فبهدهم مقتدر لانه هنا في هذا المجال هو خالف الحق او خرج عنه. جميل. الصراط. اي نعم. ولا يضره ذلك. ولا يضره يبقى بشر في احسنت. وفي مسألة وهي - [00:11:19](#) مهمة جدا. احيانا يقال كيف هذا العالم يفعل ذلك الشيء والناس يستنكرون منه هذا الفعل هنا ينبغي لك اذا رأيت ممن اقتدى به قد فعل شيئا لا يليق بمثله انك تذهب اليه وتسأله - [00:11:37](#)

لماذا فعلت كذا وقد يكون له عذر لا يبين الا بالسؤال. صحيح سبحان الله. يعني مثلا الامام مالك سئل مرة انه ما يحفظ صلاة الجماعة في اخر عمره قيل له كيف ما بتصلي والمسجد النبوي قريب منك وكذا - [00:11:54](#) فقال ما كل احد يحسن ان يذكر عذره وكان قد اصيب بالسلس رحمه الله فكان يخفي ذلك والسلف كما تعلمون يعني كون الانسان يقطر بولا هذا يلوث المسجد لا يليق بحرمة المسجد الذي تصلي فيه. الله اكبر. وقد لا يكون عنده مثلا شيء يتحفظ به وكذا - [00:12:08](#)

فهو ما ذهب لصلاة الجماعة ليس استثقلا لها ولا تكاسلا عنها وانما لعذر حصل له ما يستطيع ان يبوح به للناس. الله اكبر. ولذلك دائما اذا رأيت العالم يفعل شيئا لا يليق بمثله اذهب اليه واسأله يا شيخ - [00:12:29](#) انا رأيتك تفعل كذا وكذا يعني هل يقول لك حجته يقول لك عذره في هذا الباب فانت هنا يعني تستأذن تشهر به في المجالس وتجلس تقول اي فلان عالم وجيد وجزاه الله خير لكنه كذا وكذا - [00:12:45](#)

تو ذهبت اليه علمت ما هو عذره؟ ما تدري اقتدي به في الجانب الذي احسن فيه. دع الجانب الذي لم يحسن فيه. يا سلام. نعم بين انهار البشائر والعظام قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا - [00:13:03](#) ان هو الا ذكرى للعالمين طبعاً لا اسألكم عليه اي على هذا الوحي قال لا اسألكم عليه اجرا. وهذا الموضوع الموضوع او الموضوع قد تكرر في القرآن. مم مما يدل على ان - [00:13:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من آآ يتبعه لا يطلبون من هداية الناس اي مغنم مادي مجانية الدعوة. اي مجانية الدعوة هذا هو الاصل. صح. هم. هذا هو الاصل - [00:13:54](#) ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما ترسخ هذا عنده صلى الله عليه وسلم صارت دعوته للكل للغني والفقير. نعم. لا يقدم الغني

لغنى ويؤخر الفقير بفقرها. بل لما فعل هذا - 00:14:11

وجاء ان يسلم بعض كبار قريش عتب صلى الله عليه وسلم في سورة آ عبث وتولى انجاه الاعمى ومديرك لعله يزكى او يتذكر تتبع ذكرى اما من استغنى فانت لو تصدق وما عليك الا يتزكى - 00:14:27

واما من جاءك يسعى وهو يخشى. امنعه تلهى. فسمى البعد عن افادة هذا السائل ثلاث ايام مم. فإذا المقصود ان الدعوة اه للكل ولا يدخل الانسان الاسلام ونطلب منهم اغنما نقول والله ما تزل - 00:14:45

الا بكذا درهم ودينار. مقابل. مقابل. نعم. رسوم يعني دخول. بل بالعكس بعض من يرجى دخوله للاسلام قد يعطى من الزكاة. صحيح. الذي يقال عنه مؤلف ايش؟ قلوبهم. قلوبهم بخلاف - 00:15:07

هذا الامر ولا اسألكم عليه اجرا قال ان هو الا ذكرى للعالمين. الله اكبر. والعالمين هنا المراد كل العالمين اي نعم. يعني كل المكلفين بدلالة قوله ذكرى وهنا يأتينا علم الوجوه والنظائر - 00:15:22

لماذا؟ نقول الحمد لله رب العالمين اذا رجعنا تفسيرات السلف نجد ان تفسيرات السلف تدل على ان العالمين مدلولها انهم كل من سوى الله. من سوى الله. يعني كل الخلق - 00:15:41

يعني الحمد لله رب الملائكة الحمد لله رب السماوات والارضين الحمد لله رب البشر. الحمد لله رب الجن. كل هؤلاء يدخلون في معنى العالمين اهو. وفي كل عالم عوالم يعني عالم الجن وعالم الملائكة وعالم الانس وعالم الحيوانات وعالم البحار وما فيها فكل عالم فيه عوالم - 00:15:55

فكل هذه يشملها قوله رب العالمين. اها. لانه رب للجميع لكن في قول ذكرى للعالمين هنا المراد بهم اهل التكليف. نعم السياقة يخصصها. اي نعم. السياق يخصصهم اهل التكليف. نعم. فاذا صارت العالمين مرة يراد بها - 00:16:18

ذكر الله جميع الخلق ومرة يراد بها اهل التكليف على وجه الخصوص فيراد بهم الجن والانس فقط وقد اجتمعت هاتان في سورة التكويد. نعم. ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:16:36

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين رب العالمين. العالمين الاولى يراد بها الانس والجن وهم المكلفون. نعم. والعالمين الثانية التي ختمت بها السورة يراد بها من سوى الله نعم. في تعليق يا دكتور ولعل الدكتور محمد يشاركني في هذا - 00:16:51

في قبل قليل في استدلالك بقوله تعالى عبس وتولى البعض يظن ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم باستهدافه لكبار قريش وزعمائهم بالدعوة ان هذا آ خلل استوجب العتاب في حين ان الذي استوجب العتاب هو التلهي عن ابن ام مكتوم. اي نعم. والصد عنه اكثر من موقف - 00:17:07

والنبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلا بدعوة هؤلاء فلما عاتب التفت الى ابن ام مكتوم واصبح فيما بعد يقول كلما رأى مرحبا بمن عاتبني لكن تصرف النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء في - 00:17:29

تركيزه على الزعماء تصرف صحيح. صحيح. اه والشيخ محمد الان سيؤكد لي هذا الان عندما تستهدف شيخ القبيلة. مهم. بالدعوة الى الله دخوله ليس كدخول اي واحد منا. صحيح. فهو ينعكس على يعني الجميع. فالان عندما تستهدف شيخ قبيلة او مسؤول كبير او رئيس دولة او صاحب اثر في - 00:17:43

في مجتمعه فان يعني آ استقامته والتزامه اقتناعه باي امر من الامور. حتى على سبيل المثال لو اردت اليوم انك تحذر من التدخين مثلا فتستهدف نجم معروف في اي شأن من الشؤون حتى لربما حتى في كرة القدم او حتى في غيره - 00:18:03

فانه سيكون تأثيره آ كبيرا الشيخ محمد الان وانتم من الدعاة وتذهب الى افريقيا كثيرا انا لاحظ دائما في قصصك وكذا انك تقول ذهبنا الى شيخ القبيلة ذهبنا الى شيخ القبيلة. صحيح. هو نفس الفكرة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ذهب الى زعماء قريش. نعم نعم. فما تعليقك - 00:18:22

كالشيخ محمد على هذا اما كلامك هذا فهو عين الصواب حقيقة يعني آ اذا ذهبت الى الرأس ودعوته واستجاب كان ذلك اولا اه دعوة لعدد كبير جدا من الناس. ثانيا كان ذلك سببا لتثبيت من امنوا قبل جميع اه قبل هذا الشيخ. ثالثا كان - 00:18:40

قوة للاسلام في تلك المنطقة لان المسلمين صار معهم زعيم القبيلة مسلما فيجدون فيه القوة ويجدون العزة وغير ذلك يا سلام وهذا يصدقه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه اهل السير. هم. اللهم اعز الاسلام باحد العمرين. الاسلام عزيز لكن وجود شخص -
00:19:00

عنده هذا الشأن وهذا الجاه وهذه المنزلة لا شك ان له يقوم موقف المسلمين. ايه نعم. وهو الذي وقع على نعم على عمر صدقت فعندما اسلم وايضا على اه عندما ذهب مصعب رضي الله عنه الى المدينة - 00:19:20
فدعا اسيد بن حضير صح؟ فلما جاء سعد بن معاذ اراد ان يبطش به. يبطش به فلما اقنعه اسلم باسلام سعد ابن معاذ قالوا ما بقي بيت. اي نعم. في بني عبد الاشهل لانه كان زعيمهم. هم. الا وفيه مسلم - 00:19:35
ولذلك لان البعض انا بس حببت انبه قد يظن فعلا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عاتب لانه استهدف الزعماء يقول له لا تستهدف الزعماء ركز على العامة. لا - 00:19:54

وانما العتاب هو على انشغاله. انشغاله عن ابن ام مكتوم في اكثر من موقف. فعوتب بان هذا لا يقل عن اه عن هذا في الاهمية وفي اقباله وكذا. صحيح اه ولذلك انا اقول من الذكاء في الدعوة ان الانسان يحاول استهداف هؤلاء الكبار - 00:20:08
لان باسلامهم اسلام مم كثيرة جدا وذهاب حواجز كانت تعمي ابصار الناس وبصائرهم عن الدخول في الحق يعني احيانا لما يرى الناس مثلا نفترض الرئيس الامريكي دخل في الاسلام ينظر يقول ما هو الاسلام؟ مباشرة لما يسلم فرد مثلا عادي - 00:20:27
قد لا يستهوي ذلك او يلفت انتباهه اي انسان من الناس. ويبقى الاسلام عزيزا بدخوله او بغيره. لكن مصلحة الانسان الذي يبحث عن الاجر والداعي الذي يبحث عن الاجر والاثر الكبير يفكر في الطرق التي توصل الى هذا. صحيح. اي نعم. فهذا الذي يعني مجموعة من الشباب في الرياض - 00:20:45

صاروا يستهدفون عندهم هدية جميلة رأيتهما واعجبت بها جدا اي نعم نعم فيها الحقيقة مقتنيات جميلة تدعو الى الاسلام كتب وترجمات وبعض والمشاهد ويهدونها لزوار المملكة اه يعني هدية خاصة يذهبون اليه في الفندق اذا كان مثلا ضيف شرف للمملكة او حاضر مدعو لمهرجان او حفل او مؤتمر او غير ذلك - 00:21:05

وبعضهم من العلماء الكبار في الكيمياء والفيزياء والطب وغير ذلك يذهبون الى ايه ويعني يسلمون عليه ويشرحون له مقاصدهم ويهدون الهدية هذي. هدية فاخرة ونفيسة وجميلة وتناسب مقام هؤلاء ويحصل من اثارها سبحانه الله ان هؤلاء - 00:21:31
تبدأ يعني مرحلة اه على الاقل لو لم يسلم هؤلاء لاعطتهم فكرة جيدة وجميلة وتركت ذكرى طيبة في نفوسهم وكذا وهذا مقصد يعني هذه قد تكون خطوة ان يتوجه للقراءة بعد ذلك. نعم. قوله وما قدروا الله. تفضل. انت ذكرت في قل لا اسألكم عليه اجرا - 00:21:48
فعلا الانبياء كلهم صرحوا بهذا في دعواتهم. صحيح. ليبين ان هذا الهدى لا يقابل بشيء من الدنيا وان من حمل هذه الرسالة ينبغي له ان يترفع ان يجعل مقابلها شيئا من حرام الدنيا - 00:22:10

وهذا ما ينبغي ان يكون عليه الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. والعلماء الربانيون فيما عدا فيما عدا الشيء الذي اه يكون مثلا من بيت مال المسلمين او يكون لا يصل هذه الدعوة او للتفرغ لها - 00:22:26

وليس مقابلا للهدى الذي يأتي به الانسان او لا يعطي ان يقول مثلا لا اعظكم الا بمال هذا ما يجوز الانبياء ما فعلوا ذلك لكن لو ان انسانا قال ساتفرغ لتعليم الناس العلم - 00:22:42

لكن من يقوم بامر اولاده؟ نعم. ليس لاجل انه مقابل الهدى. وانما مقابل للزمن الذي سيقضيه الانسان في تعليم الناس العلم. نعم. فهذا فرق ذكره العلماء في هذه المسألة لكن في المقابل يا ابا عبد الملك - 00:22:57

انسان اغناه الله سبحانه وتعالى واعطاه من الخير فهو فيه كفاية ثم تجده مثلا يتكسب بدعوته عندما يدعى للقاء محاضرة او درس في مكان ما يطلب طلبات تدل على انه ما اراد. بهذا الامر الا مصلحته الشخصية - 00:23:14

هذا الحقيقة يتنافى مع ما جاء به من الهدى والخير. نعم نعم انت قد تقول انا يا اخي لا اقدر اني ادفع تذاكر ولا استأجر فندق او كذا فيكفيك الناس هذا الامر هذا لا لا ضير فيه - 00:23:33

لكن تجعل هذا سلم الى انك تنال منه مكاسب دنيوية مقابل ان تقول للناس هذا الخير الذي اتاك الله اياه اقول هذا لا يليق بمنهج الانبياء فمنهج الانبياء ارفع من هذا - [00:23:47](#)

يعني بعضهم يشترط ويشترط ويشترط حطه مبلغ مالي قال لي بعض الاخوة الدعاة في بعض مراكز الدعوة والله بعضهم يطلب منا مالا سبحان الله يعني باي حق الموجب لهذا صدقت صحيح يمكن ما يستطيع انه يأتي على حسابه ولا يسكن على حسابه ولا لا يحقق بعض الامور - [00:24:01](#)

التي توصله الى هذا المراد على حسابه فيطفي هذه المعونة ما في شيء. بل تتاح الفرصة لبعض اهل الخير انهم يشاركون في هذا الامر مع لا اشكال في هذا لكن تجعلها سلم - [00:24:21](#)

آآ يعني مرادات ولا قهوة وشهوة لا يليق اي نعم ببطينا. نعم. وانا والله من هذا المنبر احذر بعض اخواني الذين فتح الله عليهم صار لهم شيء من القبول الدعوي - [00:24:35](#)

ويدعون لحضور محاضرات والمهرجانات والمعارض الدعوية وغيرها ان يترفعوا عن هذه الامور. فان الله سبحانه وتعالى الذي اعطاهم وهذا القبول قادر اياه وان يحرمهم ما اوتوا حتى لا يحضر لهم احد - [00:24:49](#)

وبعض من حصل منهم ذلك يا ابا عبد الله بالفعل سلبوا. الله المستعان. قبل تجد مثلا في محاضرة واحدة يحضر له الالف والالفان والثلاثة. الان لا يحضر له احد. واذا - [00:25:07](#)

ذهبت تتبع وجدت انه اتخذ الدعوة سلما لبعض ما يريد هذا لا يليق بالانسان. نسأل الله ان يكون الداعية ارفع واعظم حتى وانت تقدم برامج او تتابع في تويتر او آآ ترد على اسئلة الناس او - [00:25:20](#)

ما دام الامر لا يكلفك ولا ابذل يا اخي بل هذا من كمال ومن تمام شكر النعمة. نعمة نعم. وان يعني زكاة العلم هو بذله يعني صحيح. يعني اعطاء للناس بدون مقابل. كم - [00:25:37](#)

روح ونارت من حياة. بين انهار البشائر لكن هنا في لفظة في اه في قصة اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي قصة موسى سبحان الله في سورة الشعراء ذكر الله سبحانه وتعالى الانبياء - [00:25:51](#)

وكل واحد منهم يقول لا اسألكم عليه اجرا لا اسألكم عليه اجرا. الا ابراهيم وموسى لم يقولوا ذلك مم فسألني سائل قديما عن هذه المسألة وتتبع. مم. لماذا موسى وابراهيم بالذات - [00:26:17](#)

لم يرد في قصتهما لا اسألكم عليه اجرا فظهر لي جواب قد يكون صواب وقد يكون خطأ وهو ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء الحديث آآ عنه وهو يتحدث مع والده - [00:26:34](#)

فقلت لعل وليس من الادب ان يقول لوالده انا لا اريد منك مقابل في الدعوة وهو الذي رباه وهو والده سبب وجوده كيف تقول لوالدك انا لا اريد منك مقابل - [00:26:51](#)

اه على هذه الدعوة هذه مجانية. هم. وهو ايضا لم يأخذ منك مقابل عندما رباك يعني اكرمك وبقيت في كنفه وفي موسى نفس السبب يتحقق مع فرعون لان كان حديثه دعوة لفرعون وهو قد تربى في بيته - [00:27:03](#)

وله عليه يعني شيء من الفضل وقال ولبت فينا عمرا. اي نعم. اي نعم وقال الم نربيك فينا وليدا؟ نعم. وهذا ايضا معروف لا يمكن لصاحب المروءة ان ينسأه مهما اختلفت مع فرعون فهو قد ايضا قد كان له فضل في تربيتك وفي بقاءك في بيتك - [00:27:20](#)

فقلت لعله ايضا لم يكن من المناسب ومن الادب ان يقول موسى لفرعون لا اريد منك اجر. هم. مقابل هذه الدعوة فما توجيهكما والله يحتاج انا في نظري يحتاج يعني جوابك جميل الحقيقة. الجواب فيه لطف لكن ابراهيم لم يقل لقومه نفس الكلام - [00:27:38](#)

يعني مع ابيه ممكن هذا قصدي ايوه نعم لكن بقي مع القوم. مم. لم يشير لها طيب في قوله وما قدروا وما قدروا الله حق قدره. الظهير في قدره هنا - [00:27:59](#)

ذكر المفسرون اه في في احتماله قولان الاول انه رجل من اليهود اسمه فنحاس اللي هو مالك بن الصيف اه وذكروا طبعا قصة له في هذا كيف ما قدروا الله حق قدره؟ يعني تقدير الله - [00:28:13](#)

هو تعظيمه بان لا يذكر سبحانه وتعالى في مكان لا يليق او ان ينسب اليه ما لا يليق. نعم. مثل قول اود والعياذ بالله ذو الله مغلولا.

مم. وقال الله سبحانه وتعالى غلة ايديهم. طيب كيف كيف يكون هذا يا شيخنا - [00:28:29](#)

هذه صورة مكية. نعم سنأتي اليها. هم. فذكروا هذا القول ذكر جماعة من السلف يعني منهم سعيد بن جبير ومنهم عكرمة. ايوة. ومنهم السدي واخرون قاموا جماعة من اليهود بدون يعني ذكر حديد من هم؟ اي نعم. وهذا عام محمد بن كعب القرظي الذي اصله -

[00:28:47](#)

من اليهود لليهود طلعا. وايضا ذكر عن قتادة والقول الثاني اه وايضا روى عن ابن عباس من طريق اه طلحة اه علي ابن ابي

طلحة القول الثاني انه خبر - [00:29:06](#)

من الله جل ثناؤه عن مشركي قريش انهم قالوا وما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فقال الله ما قدروا الله حق قدره. هم. وهذا اه

عن مجاهد وكذلك عن ابن عباس ايضا من طريق علي ابن ابي طلحة يعني ابن عباس - [00:29:19](#)

القولان في الاية وكذلك هو قول المجاهد من طريق الى اخر طبعا الطبري رجح مثل ما ذكرت قبل قليل ان المراد من شركي قريش لم

يجري لليهود ذكر في صرف الخبر - [00:29:35](#)

وايضا لسبب اخر. هم. قوله في الاية اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مم اليهود يؤمنون بان الله قد انزل على انبياء قبل يعني

شيئا. صحيح. بخلاف المشركين الذين قد يكونوا ينفون هذا - [00:29:53](#)

بالظبط طبعا هو قال طبعا اللي يرد على هذا التعليم قال ولكني اظن مم ان الذين اوتى اولوا ذكر خبر آ ان ذلك خبرا عن اليهود

وجدوا ان قوله قل ما انزل قل من انزل الكتاب الذي جاء من به موسى نورا وهدي للناس تجعلونه يجعلونه - [00:30:09](#)

او تجعلون قراطيس اه تبدونه. تبدونه وتخفون كثيرا. اه وتخفون كثيرا هذه قال عنها وعلمت ما لم تعلموا الاية قال فجعلوا ابتداء

الاية خبرا عنها اذ كانت خاتمته خطابا لهم ايوة عندهم - [00:30:30](#)

وغير ذلك من التأويلات التأويل والقراءة الى اخر كلامه طبعا انه في قراءتين في الاية المهم يجعلونه المهم انه المقصود ان بريء علل

لقول من قال بان اليهود. جميل. طبعا كيف يتعامل طالب العلم مع هذا؟ انا وجدت كثير - [00:30:48](#)

من آ المتخصصين فضلا عن غيرهم لا يعرفون كيفية التعامل مع هذه الايات لماذا؟ لانهم يتجهون دائما الى ما يسمى سبب النزول

صح. هم. فيجعلون المسألة داخلية ضمن سبب النزول - [00:31:07](#)

وهنا طالب العلم يجب ان يوسع دائرة النظر فيها. ونفرق بين سبب النزول والتنزيل فسبب النزول يتوافق معك انهم مكة نعم واضح

او ان السياق يتناسب معهم تماما لكن لا يعني خطأ من قال انها نزلت في ما لك بن الصيف - [00:31:25](#)

اللي هو في نحاس او في بعض اليهود مم. لا هذا يعني رده او الاعتراض عليه مطلقا غلط وانما نقول لهم ليسوا السبب المباشر. هم.

لكن هل يصدق عليهم انهم قوم ما قدروا الله حق قدرهم نعم. اذا هذا تنزيل - [00:31:47](#)

ليس نزول. اي نعم. وبهذا نفهم انه السلف. يعني يقصدون انهم يدخلون ضمن اي نعم. تنطبق عليهم لانه ليس من المعقول ان تجد

رواية عن فلان وفلان وفلان كلهم يقولون فلان فلان فلان تقول انت اليوم يعني المقصود بهذه الاية - [00:32:05](#)

هم علماء اه اليهود الان المعاصرين. نعم فيقول القائل يعني هل هذا يدخل اخيه سبب النزول قديم؟ نعم. فتقول يا اخي هؤلاء ينطبق

عليهم معنى الاية. نعم. نعم. فهذا تنزيل للاية على هؤلاء. وليس سبب النزول. مم - [00:32:21](#)

فاذا فهمنا او او تعاملنا مع عبارات النزول بالنظر في التفريق بين سبب النزول المباشر والتنزيل تنفك عندنا مشكلات كثيرة جدا جدا

ولا يكون في تعارض بين الاقوال. صحيح. جميل. انه ما يكون في تعارض بين الاقوال - [00:32:35](#)

نعم جميل. في قوله وما قدروا الله حق قدره. قدر الله حق قدره يعني تعظيمه كما يليق بجلاله وعظمته وذلك بان اه ينسب اليه كل

ما يليق به جل جلاله - [00:32:51](#)

ككونه خالق الخالق ومدبر الامر ما لك السماوات والارض وغير ذلك. وانزل هذه الكتب والهدى والشرائع وايضا بالا ينسب اليه جل

جلاله ما لا يليق به. نعم. سواء ما لا يليق به اصلا كالظلم - [00:33:08](#)

او ما يكون في نسبته اليه شيء من النقص. نعم يعني كالسنة او النوم او نحو او نحو ذلك. فهذه كلها لا تليق بالله سبحانه وتعالى فمن تقدير الله حق قدره الا ينسب اليه شيء من ذلك. او ادعاء الصاحب او الولد. او ادعاء صاحبة والولد. وايضا نعم - [00:33:25](#) ومن تقدير الله حق قدره ان ثبت لله عز وجل جميع هذه الاسماء والصفات التي اثبتها الله لنفسه ونسبها على اكمل وجوه الكمال فيها. نعم. يعني البقيل من الله سبحانه وتعالى عدل نكمل له كمال العدل. ثبت له كمال العدل. اذا قيل ان الله عالم - [00:33:46](#) ثبت له تمام العلم. يعني ما نقول علمه كعلم المخلوقين يأتي بعد سبق جهل وقد يطرأ عليه النسيان لا لا يسبق بجهل لم يسبق بجهل ولا يلحقه آ نسيان او غير ذلك. نعم - [00:34:05](#)

آ ومن اسباب تقدير الله تعظيم الله سبحانه وتعالى وتقديره حق قدره ان يتعرف الناس على اسماء الله الحسنى ومواردها في كتاب الله جل وعلا. جميل. فان ذلك يعظم الرب سبحانه وتعالى في نفس العبد تعظيما كاملا. ويمكن نقول ونختم به انها - [00:34:22](#) يعني تلخص الادب مع الله سبحانه وتعالى يعني انه كان هذه الاية يعني تنبه على اهمية الادب مع الله سبحانه وتعالى في جميع الاحوال سواء في الاقوال او في الافعال. وهذه طبعا المسألة مسألة الادب مع الله مسألة كبيرة جدا مهما قلت من العبارات - [00:34:41](#)

فانها اقل من ان تعبر عن حق الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا زللنا وتقصيرنا. امين. وان يجعلنا ممن يتأدبون معه. انه سميع مجيب من كتاب الله مثمرات مغدقات - [00:35:03](#) محكمة حولها تسكن النفوس الهائئات. كم لا تروح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن المعجزات - [00:35:30](#)